

Distr.
GENERAL

S/1999/672
12 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام المقدم عملاً بالفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، الذي أذن المجلس بموجبه للأمين العام بأن ينشئ، بمساعدة المنظمات الدولية المختصة، وجوداً مدنياً دولياً في كوسوفو بهدف توفير إدارة مؤقتة لكوسوفو يمكن في ظلها لشعب كوسوفو أن يحظى باستقلال ذاتي كبير القدر. وفي الفقرة ١١ من القرار، نص المجلس على قائمة بالمسؤوليات الرئيسية لهذه الإدارة المؤقتة. ويعرض هذا التقرير مفهوماً تنفيذياً مبدئياً للتنظيم العام لهذا الوجود المدني، الذي سيُعرف باسم بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو. وسيقدم إلى مجلس الأمن مفهوم أكثر تفصيلاً فيما يتعلق بالطلب الوارد في الفقرة ٢٠ من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، والذي يلتمس من الأمين العام أن يقدم تقريراً عن تنفيذ هذا القرار في غضون ٢٠ يوماً. وستستند تلك الوثيقة إلى تقرير من فريق المقر المسبق الذي سيجري نشره قريباً في كوسوفو.

ثانياً - الهيكل العام للبعثة

٢ - من الواضح أنه، تحقيقاً للفعالية في تنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، لا بد لهيكل البعثة من أن يكفل تنفيذ جميع أنشطة المجتمع الدولي في كوسوفو على نحو متكامل يتوخى تسلسلاً واضحاً للقيادة. وستعتمد البعثة على قدرات ودراية المنظمات الدولية المختلفة المشاركة، مع الحفاظ على الاتساق والفعالية.

٣ - ومن ثم، سيرأس بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو ممثل خاص للأمين العام، يعينه الأمين العام بالتشاور مع مجلس الأمن. وسيكون للممثل الخاص السلطة العامة في إدارة البعثة وتنسيق الأنشطة التي تضطلع بها جميع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية التي تعمل ضمن البعثة. وسيتولى الممثل الخاص أيضاً مسؤولية تيسير عملية سياسية ترمي إلى تحديد المركز السياسي لكوسوفو في المستقبل، مع وضع اتفاقات رامبوييه في الاعتبار، حسبما هو محدد في الفقرة ١١ (هـ).

٤ - وسيدعم عمل الممثل الخاص، الذي سيعين برتبة وكيل للأمين العام، رئيس للأركان ووحدات مختلفة، منها ما يتعلق بتقديم المشورة السياسية والقانونية، وما يتعلق بالاتصال العسكري، والاتصال بالمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، والعلاقات مع وسائل الإعلام.

٥ - وسيعاون الممثل الخاص في الاضطلاع بمهامه أربعة من نواب الممثل الخاص للأمين العام. وسيتولى كل من هؤلاء النواب مسؤولية أحد العناصر الرئيسية المكونة للبعثة. وضمانا لتجميع القدرات المؤسسية للوكالات المتعاونة مع الأمم المتحدة حتى تتمتع بفعالية خاصة في الميدان، سيجري إلحاق كل مكون بوكالة تضطلع بدور الريادة في مجال معين، على النحو التالي:

(أ) الإدارة المدنية المؤقتة: الأمم المتحدة؛

(ب) الشؤون الإنسانية: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛

(ج) بناء المؤسسات: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛

(د) الإعمار: الاتحاد الأوروبي.

وسيعمل أيضا نائب الممثل الخاص المعني بالإدارة المدنية المؤقتة نائبا أساسيا للممثل الخاص، كما سيضطلع بدور رئيس البعثة في غياب الممثل الخاص. ومرفق بهذا التقرير وصف مبدئي لهيكل البعثة.

٦ - وسيقوم الممثل الخاص للأمين العام بتعيين لجنة تنفيذية تضم في عضويتها النواب الأربعة للممثل الخاص. وستساعد هذه اللجنة التنفيذية الممثل الخاص في الوفاء بمسؤولياته. ومن المنتظر أن تعتمد الوكالة المنوط بها المسؤولية العامة عن عنصر معين على قدرات المنظمات الأخرى القائمة في الميدان وعلى الدراية الفنية التي تتمتع بها، وأن تقوم بتنسيق أعمال هذه المنظمات تحقيقا لأقصى قدر من الفائدة.

٧ - ومن الضروري أن تقوم بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وقوة السلام في كوسوفو بتنسيق أنشطتهما تنسيقا محكما لكفالة عمل كل من الوجود العسكري والوجود المدني على تحقيق نفس الأهداف وبحيث يدعم كل منهما الآخر، كما تقتضي بذلك الفقرتان ٦ و ٩ (و) من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). وتحقيقا لهذا الهدف، ستحدد ترتيبات فعالة لإجراء مشاورات منتظمة بين الممثل الخاص وقائد الوجود الأمني الدولي. وسيشمل الموظفون التابعون للممثل الخاص للأمين العام وحدة للاتصال العسكري لتسهيل العلاقات اليومية مع الوجود الأمني الدولي، وكفالة إقامة اتصال فعال مع القوات العسكرية فيما يتعلق بجميع جوانب عمل البعثة.

ثالثا - دور ومسؤوليات العناصر

الإدارة المدنية المؤقتة

٨ - سيشمل عنصر الإدارة المدنية المؤقتة للبعثة، الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، ثلاثة مكاتب رئيسية، هي: مكتب مفوض الشرطة، ومكتب للشؤون المدنية، ومكتب للشؤون القضائية.

٩ - وسيتألف ملاك الموظفين في مكتب مفوض الشرطة من العناصر التالية:

(أ) وحدة للشرطة المدنية الدولية للإشراف على عمل الشرطة المدنية، وإنشاء قوة للشرطة في كوسوفو والإشراف عليها؛

(ب) وحدة للشرطة الخاصة من أجل السيطرة على الجموع، والاضطلاع بالمهام الخاصة الأخرى للشرطة؛

(ج) وحدة للشرطة الدولية للحدود.

ومن الجدير بالذكر أن القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) ينص في الفقرة ٩ (د)، على أن يتولى الوجود الأمني الدولي في بادئ الأمر مسؤولية الحفاظ على السلامة والنظام العامين. وسيتعين النظر في إمداد الشرطة بالسلاح، حين تنتقل السلطة إلى الوجود المدني، حسب المتوخى في الفقرة ١١ (ط) من المنطوق، وبالنظر إلى المسؤوليات التنفيذية الملقاة على عاتق البعثة فيما يتعلق بالحفاظ على القانون والنظام.

١٠ - وسيتولى مكتب الشؤون المدنية مسؤولية الإشراف والتنفيذ، حسب الاقتضاء، فيما يتصل بعدد من الوظائف المتعلقة بالشؤون المدنية، من قبيل الخدمة المدنية، والشؤون الاقتصادية وشؤون الميزانية، فضلا عن دعم عملية إصلاح الخدمات العامة الأساسية، مثل الصحة العامة، والتعليم، والمرافق، والنقل، والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتقديم هذه الخدمات على المدى القصير.

١١ - يتولى مكتب الشؤون القانونية مسؤولا عن إدارة النظام القضائي والإشراف عليه، وتصديق الوثائق القانونية والأنشطة ذات الصلة.

الشؤون الإنسانية

١٢ - تنص الفقرة ١١ (ك) من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) على أن الوظيفة الأساسية لبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو في مجال الشؤون الإنسانية هي ضمان عودة جميع اللاجئين والمشردين إلى ديارهم في كوسوفو عودة آمنة لا تعترضها معوقات. ويرجح أن تشمل الوظائف الأخرى حماية مجموعات الأقليات وتقديم المساعدة لها. وكما تتوخى الفقرة ١١ (ح)، فإن عنصر الشؤون الإنسانية، الذي تضطلع مفوضية الأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين بدور الريادة فيه، سيقوم بالتنسيق أيضا مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى، في تقديم المعونة الغوثية الإنسانية والمعونة الغوثية في حالات الكوارث. وستنشئ بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، في أسرع الآجال، مركزا للأعمال المتعلقة بالألغام لمعالجة التهديد الذي يترتب على العائدين والمشردين في الداخل بسبب الألغام والذخائر التي لم تنفجر.

بناء المؤسسات

١٣ - يمكن لمهمة بناء المؤسسات، التي ستكون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الوكالة الرائدة لها، أن تشمل أربع وظائف، يحدد هيكلها النهائي بالتشاور مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا:

(أ) بناء قدرات الموارد البشرية في مجالات العدالة والشرطة والإدارة العامة؛

(ب) إضفاء الصبغة الديمقراطية وإرساء الحكم السليم؛

(ج) رصد حقوق الإنسان وبناء القدرات؛

(د) إجراء الانتخابات ومراقبتها.

وسيكون أساسيا، ضمن هذه المهام، تعزيز مؤسسات المجتمع المدني، وبصفة خاصة وسائط الإعلام المحلية المستقلة.

الإعمار

١٤ - سيتزعم الاتحاد الأوروبي مهام الإعمار، التي ينبغي أن تهدف إلى إعادة بناء الهياكل الأساسية في كوسوفو على المستويات المادية والاقتصادية والاجتماعية ودعم إعادة تنشيط الخدمات والمرافق العامة. وسيحدد نطاق هذه المهام بالتشاور مع الاتحاد الأوروبي. ويمكن أن تشمل مشاريع على المدى القصير في مجال الزراعة والأسواق والأنشطة ذات الصلة بالتجارة؛ والأنشطة الرامية إلى إعادة إنشاء الخدمات العامة الأساسية واستحداث برامج تكفل الانتعاش الاقتصادي؛ ومشاريع رأسمالية على المدى الأبعد في مجالات الإسكان والمرافق العامة والنقل والمواصلات. وينبغي بذل جميع الجهود الكثيلة لتفادي خلق فجوة بين الإغاثة الإنسانية وإعادة التأهيل من جهة والإعمار على المدى الأبعد من جهة أخرى. وينبغي أن تراعي الخطة الشاملة لكوسوفو خطط الإعمار وتثبيت الاستقرار للمنطقة بأكملها.

رابعاً - ملاحظات

١٥ - يمثل الهيكل المبين آنفاً على أساس أولي، في رأيي، الحد الأمثل لوجود مدني دولي فعال ومتكامل في كوسوفو، يمكن أن يفي بأحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) بمساعدة المنظمات الدولية ذات الصلة،

بقيادة الأمم المتحدة. وتجري مشاورات مع المنظمات المعنية للزيادة في تحسين هذا المفهوم. ودون الإخلال بدور مجلس الأمن وسلطته، أنوي، مثلما هو الشأن في عمليات أخرى، التشاور على نحو منتظم مع الحكومات والمنظمات القادرة على مساعدتي في تحمل المسؤوليات التي أوكّلها إلي المجلس.

١٦ - وواضح أن الشرط الأساسي لنجاح بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو هو إدماج شعب كوسوفو بصفة كاملة وفعالة في عمل البعثة لا سيما في عمل الإدارة المؤقتة، حتى يكون التحول إلى مؤسسات الحكم الذاتي سلسا وفي حينه. وبإمكان قادة المجتمع المحلي والمهنيين فيه أن يقدموا إسهامات فورية وهامة في الشؤون القضائية، وفي الحكم السليم وفي تقديم الخدمات العامة. وتزعم بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو منذ البداية إنشاء نظام آليات لتقديم المشورة ولجان تنفيذ تجعل السكان المحليين يساهمون مساهمة كاملة.

١٧ - وقد أحطت رئيس مجلس الأمن علما بنيتي تعيين السيد سارجيو فييرا دي مالتو بصفته ممثلي الخاص على أساس مؤقت. ويجري حاليا نشر بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو. كما انتشرت الوكالات الإنسانية مع الوحدة الأولى للقوة الدولية لحفظ السلام وشرعت في تقديم الإغاثة الإنسانية. وأنشئ مقر أساسي مسبق في سكوبيي وسينقل إلى كوسوفو في أبكر فرصة.

١٨ - وسيسعدني أن ألقى إشارة مبكرة من مجلس الأمن تضيد أن مفهوم العمليات لبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو يلقي لديه الموافقة بصفة عامة. وسيقدم تقرير وتقديرات للتكاليف أكثر تفصيلا، وفقا للإجراءات المتبعة، حالما ينتهي الفريق المتقدم من التقييم الأولي ميدانيا وتجري المشاورات اللازمة مع الوكالات المشاركة.

- - - - -